

تفسير البغوي

111 - { وإن كلا } قرأ ابن كثير و نافع وأبو بكر : وإن كلا ساكنة النون على تخفيف إن الثقيلة والباقون بتشديدها { لما } شددتها هنا وفي الطارق : ابن عامر وعاصم و حمزة وافق أبو جعفر ها هنا وفي الطارق وفي الزخرف بالتشديد عاصم و حمزة والباقون بالتخفيف فمن شدد قال الأصل فيه : { وإن كلا } لمن ما فوصلت من الجارة بما فانقلبت النون ميما للإدغام فاجتمعت ثلاث ميما فحذفت إحداهن فبقيت لما بالتشديد وما ها هنا بمعنى : من هو اسم لجماعة من الناس كما قال تعالى : { فأنكحوا ما طاب لكم } (النساء - 3) أي : من طاب لكم والمعنى وإن كلا لمن جماعة ليوفينهم .

ومن قرأ بالتخفيف قال : ما صلة زيدت بين اللامين ليفصل بينهما كراهة اجتماعهما والمعنى : وإن كلا ليوفينهم .

وقيل : ما بمعنى من تقدير : لمن ليوفينهم واللام فيلما لام التأكيد التي تدخل على خبر إن وفي ليوفينهم لام القسم والقسم مضمرة تقديره وإني { ليوفينهم ربك أعمالهم } أي : جزاء أعمالهم { إنه بما يعملون خبير }